بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
شرق أفريقيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

29 شعبان 1434هـ | 2013/07/08م | رقم الإصدار: 15- 1434هـ

بيان صحفي

جولة أوباما ليست ودية أو إنسانية بل إنها من أجل المصالح الرأسمالية!

((وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْفَسَادَ))

(مترجم)

أصبحت جولة الرئيس الأميركي أوباما إلى عدة بلدان أفريقية والتي انتهت بتنزانيا، أصبحت حديث الساعة للكثير وخاصة المفكرين. وذهب البعض إلى حد الزعم بأن هذه الجولة هي مواساة، ونجاح ونعمة من خلال المساعدات الإنسانية والأعمال التجارية للدول التي تمت زيارتها بل ولأفريقيا بشكل عام.

ومع ذلك وعقب هذه الجولة فإن حزب التحرير / شرق أفريقيا يريد أن يوضح التالي:

إن هذه الجولة ليست إنسانية، أو ودية أو نعمة إلى البلدان التي تمت زيارتها أو لأفريقيا وذلك لأن أمريكا تطبق المبدأ الرأسمالي. هذه العقيدة ليست ودية أو إنسانية كما أنها تقيس الأمور من حيث المصالح.

أمريكا حريصة جدا على مواصلة استغلال والاستفادة من العديد من الموارد والودائع الضخمة من الموارد الطبيعية بدءا من الأراضي والمعادن والنفط الخ. ويسهل هذا من خلال الاتفاقات الاحتيالية، والوهم الماكر الذي يسمى "السوق الحرة"، و"التعاون الاقتصادي" و"برامج المساعدات" الماكرة لخداع الجمهور. هذا في حين أن أمريكا إنما تفتح الأسواق لشركاتها.

وكذلك، فقد كان القصد من هذه الزيارة هو تعزيز القوة الأمريكية في أعقاب المنافسة السياسية الشديدة التي تواجهها البلاد في أفريقيا من دول مثل بريطانيا التي تهدد نفوذها. هذا هو السبب من هذه الرحلة، وقد أكد أوباما على خطته لرعاية القادة الأفارقة الشباب من خلال "إدارة أوباما لمبادرة القادة الأفارقة الشباب (يالي)".

دون أن ننسى الأهداف العسكرية والأمنية الأمريكية، وتعزيز نفوذها العسكري في كل مكان من خلال تهديد الدول الفقيرة وحماية مصالحها من خلال محاربة الإسلام تحت ستار مكافحة الإرهاب.

ونؤكد أن المبدأ الرأسمالي والبلدان التي تقوم بتطبيقه هي مفلسة وعلى النقيض من المبدأ الإسلامي الحق والعدل ودولته الخلافة التي تبني العلاقات مع الآخرين دون نية لها في نهب الموارد أو التمييز. بل إن هدفها هو إقامة العدل وتحرير الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، الله خالق العالم.

مسعود مسلم
نائب الممثل الإعلامي
لحزب التحرير في شرق أفريقيا